المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية التربية بمكة المكرمة
الدراسات العليا
قسم المناهج وطرق التدريس



تقويم كتاب التربية وعلم النفس

للصف الأول بمعاهد المعلمات الثانوية

متطلب لجزء من متطلبات درجة الماجستير

إعداد الطالبة
رابعة فضل عيدروس البار

إشراف
الدكتور عبد الله فكري العريان
أستاذ مشارك تكنولوجيا التعليم

رجب ١٤٠٢هـ
مايو ١٩٨٢م

فهـــرس المحتويـــات

الموضـــــوع	الصفحـــــة

الموضـــــوع	الصفحـــــة

الاحساس بالمشكلة :

ان للكتاب المدرسي أثر واضح في تشكيل عقيدة التلميذات وتنمية مهاراتهن وقدراتهن وميولهن .

كما ان للكتاب المدرسي أهمية كبرى ودور فعال في العملية التعليمية والتربوية لأنه يربط بين الماضي بتراثه والحاضر بمشكلاته والمستقبل باحتمالاته ، ولقد وجدت الباحثة بان كتاب التربية وعلم النفس للصف الأول في معاهد المعلمات الثانوية به بعض اللمسات الاسلامية التي تميزه عن غيره مثال على ذلك (من خصائص التربية الاسلامية :

١ - انها تربية الهبة .
٢ - انها تربية شاملة .
٣ - انها تربية متكاملة .
٤ - انها تربية متوازية .
٥ - انها تربية ايجابية .
٦ - انها تربية واقعية .) (١)

والدليل على ذلك قوله تعالى : ﴿ والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم وماغوى وماينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ﴾

---

(١) التربية وعلم النفس للصف الأول بمعاهد المعلمات الثانوية : أبو الفتوح رضوان وآخرون : ص ٦٤ ، ٦٥ .

وهذا يدل على ان الأهداف والمحتوى تعبر عن ناحيـــة اسلامية ، ولكن قد لمست الباحثة عند تدريسها مقرر التربيـة وعلـم النفس للصف الأول في معاهد المعلمات الثانوية بعض النقاط الغامضة في الكتاب ، ومن هذه النقاط مايأتي :

أ - عدم وضوح بعض العبارات والمصطلحات .

ب - وجود اساليب غير مناسبة للطالبة في بعض أجزاء الكتاب .

جـ - شكوى كثير من المعلمات والتلميذات من عدم فهم عبارات الكتاب

لذا فقد تولدت لدى الباحثة الفكرة بضرورة تقويم كتـــاب التربية وعلم النفس للصف الأول في معاهد المعلمـــات الثانوية .

وكان الاحساس بالمشكلة نتيجة لسببين :

السبب الأول :

المساهمة في حل المشكلات التي تواجه الطالبات عنـــد استخدامهن للكتاب .

السبب الثاني :

الرغبة في معرفة الجوانب المختلفة للكتاب والوقوف علـــى النواحي الايجابية وتدعيمها ، ومعرفة النواحي السلبية ومحاولـــة اقتراح الوسائل المناسبة لعلاجها .

تحديد المشكلة :

ترى الباحثة ان كتاب التربية وعلم النفس للصف الأول بمعاهد اعداد المعلمات الثانوية محقق للأهداف التي وضع من أجلها ، لكن المعلومات فيه غامضة لا تلائم مدارك طالبة الصف الأول التي تدرس التربية وعلم النفس لأول مرة كعلم له قواعد وحقائق ومنهج .

لذا فقد كان هذا البحث الذى قصدت فيه الباحثة المشاركة في تقويم كتاب التربية وعلم النفس في كل من مدن مكة المكرمة والطائف وجدة وتقديم بعض المقترحات من استطلاع آراء المدرسات في معاهد المعلمات الثانوية في مكة المكرمة والطائف وجدة للمساهمة في عملية تطوير الكتاب المدرسى .

خطوات الدراسة ، تشمل جانبين :

أ - دراسة نظرية : اشتملت على النقاط التالية :

١ - نبذة تاريخية عن انشاء معاهد المعلمات الثانوية .

٢ - اهداف مادة التربية وعلم النفس في معاهد اعداد المعلمات الثانوية .

٣ - مواصفات الكتاب الجيد .

٤ - وصف الكتاب .

ب - دراسة ميدانية : اشتملت على النقاط التالية :

١ - اختيار عينة مدرسات التربية وعلم النفس بمعهد اعداد المعلمات الثانوى في مدن مكة المكرمة ، والطائف ، وجدة .

٢ - بناء استبيان يهدف الى التعرف على آراء ومقترحات معلمات المادة حول كتاب التربية وعلم النفس للصف الأول بمعاهد المعلمات الثانوية .

٣ - تطبيق الاستبيان على عينة البحث .

٤ - تحليل نتائج الاستبيان وتقديم التوصيات .

جـ - حدود البحث :

١ - تقتصر على تقويم كتاب التربية وعلم النفس للصف الأول بمعهد المعلمات الثانوى .

٢ - العينة مقتصرة على معلمات مادة التربية وعلم النفس في مكة المكرمة والطائف وجدة .

٣ - الصف الأول بمعاهد المعلمات الثانوية : الطالبـــات الملتحقات بهذا الصف هن الحاصلات على شهـــادة الكفاءة المتوسطة .

٤ - كتاب التربية وعلم النفس : المقرر على طالبـات الصف الأول بمعهد المعلمات الثانوى الذى قررته رئاســـة تعليم البنات في المملكة العربية السعودية لتدريسه منـــذ عام ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦م .

مصطلحات البحث :

" التقويم : "(عملية تشخيصية وقائية علاجية تسعى الى الكشف عن مواطن القوة والضعف في الكتاب المدرسي بقصد تحسينه وتطويره لما يحقق الأهداف المنشودة) (١)

أهمية البحث :

تتضح أهمية البحث في النقاط التالية :

١ - تحديد نقاط القوة والضعف في كتاب التربية وعلم النفس .

٢ - المساهمة في تطوير كتاب التربية وعلم النفس .

٣ - فتح المجال أمام دراسات أخرى .

---

(١) علم النفس " التقويم والتوافق النفسي " ، د. أبو الفتوح رضوان وآخرون : ص ٦ .

نبذة تاريخية عن انشاء معاهد اعداد المعلمات الثانوية :

بدأت الرئاسة العامة لتعليم البنات في التفكير بانشاء معاهد اعداد المعلمات لتحقيق الاكتفاء الذاتي من المعلمات السعوديات في المرحلة الابتدائية سنة ١٣٨٠ هـ .

فأنشأت معهد اعداد المعلمات المتوسط في ذلك العام ، ووضعت شروطا للالتحاق به ، من هذه الشروط مايأتي :

١ - أن تكون الطالبة حاصلة على شهادة الدراسة الابتدائية
٢ - أن لا يقل معدلها العام عن ٦٠ % . (١)

لكن ترى الباحثة ان هذه الشروط كانت من العوامل السلبية التي وقفت أمام تحقيق الهدف من انشاء هذا المعهد ألا وهو : اعداد المعلمة الجيدة ، وذلك للأسباب الآتية :

١ - المتوسط العام لعمر الطالبات الحاصلات على الشهادة الابتدائية لا يتجاوز الاثنا عشر أو الثالث عشر عاما وعند اضافة سنوات الدراسة الثلاث ، يصبح عمر الطالبة خمسة عشر عاما أو ست عشرة عاما .

---

(١) التعميم الصادر من رئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة في ١٣٧٩/٧/١٥ هـ بشأن شروط قبول الطالبات المتقدمات بمعهد المعلمات المتوسط .

فهل هذه السن للطالبة تؤهلها لأن تكون معلمة المستقبل ومربية الأجيال ؟ اعتقد أن الجواب بالطبع لا .

٢ - اشتراط معدل عام ٦٠ ٪ للنجاح في الشهادة الابتدائية للطالبات المقبولات في المعهد ليس عاليا ولا متوسط ، بل هو أقل من المتوسط ، مما أدى الى قبول طالبات مستواهن العلمي أقل من المتوسط ان لم يكن ضعيفا .

وبالطبع لهذا أثره في مستقبل الطالبة بعد التخرج ، وفي مستواها العلمي كمعلمة ومربية للاجيال .

وبعد اكتشاف سلبيات هذا المعهد ، فكرت الرئاسة بتلافي هذه الأخطاء وتحسين المستوى العلمي لمعلمة المستقبل في المرحلة الابتدائية .

فأنشأت المعهد الثانوى سنة : ١٣٨٨ هـ تلتحق به الطالبة المتخرجة من المعهد المتوسط ، ومدة الدراسة به سنتان ، وبعد اربع سنوات من افتتاح المعهد الثانوي الغي المعهد المتوسط الغاء تاما أى : سنة ١٣٩٢ هـ . (١)

وبالنظر الى هذا المعهد ، نجد ان مستوى المعلمات العلمي والمهني غير كاف لاعداد المعلمة الجيدة .

----

(١) تاريخ التعليم في مكة المكرمة : لعبد الرحمن صالح عبد الله : ص ٣١٠ .

لذا بدأت الرئاسة بتحويله الى نظام الثلاث سنوات للأسباب التالية :

١ - ضعف المناهج المقررة وهي جزء بسيط من منهج المرحلة الثانوية - القسم الأدبي فقط .

٢ - المواد العلمية ضعيفة جدا بشكل لا يمكن المعلمة المتخرجة من تقديم العطاء المثمر لطالبات المرحلة الابتدائية
كان القبول في هذا المعهد لخريجات المعاهد المتوسطة دون قيد أو شرط .

لذا افتتح المعهد الثانوى (حسب خطة الدراسة) نظام الثلاث سنوات اعتبارا من عام ١٣٩٧ هـ وأصبحت الدراسة به تساوى تقريبا الدراسة بالمرحلة الثانوية . (١)

وخطة الدراسة يوضحها الملحق رقم (١) .

وأهم الشروط للقبول بهذا المعهد مايلي :

١ - أن تكون الطالبة سعودية الجنسية .
٢ - أن تكون الطالبة حاصلة على تقدير ممتاز أو جيد جدا في الكفاءة المتوسطة .

----

(١) التعميم الصادر من رئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة في ١٥/٨/١٣٩٤ هـ بشأن تحويل المعهد الثانوى نظام السنتين الى نظام الثلاث سنوات .

٣ - أن تكون الأفضلية للمتخرجة الحديثة من الكفاءة المتوسطة .

٤ - يقتصر القبول في كل معهد على نفس المدينة التي يقع فيها المعهد وبالطبع ان لهذه الشروط عوامل ايجابية في اعداد معلمة المستقبل التي ستصبح معلمة ومربية ورائدة للاجيال.(١)

---

(١) التعميم الصادر من رئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة في ١٣٩٥/٨/٩ هـ بشأن شروط قبول الطالبات المتقدمات للالتحاق بالمعهد الثانوى .

اهداف مادة التربية وعلم النفس في معاهد المعلمات الثانوية :

وبالرجوع الى المنهج المقترح لمعاهد اعداد المعلمات الثانوية الصادر من الرئاسة العامة لتعليم البنات : ادارة المناهج والبحوث ، وجدنا أن من أهداف تدريس مادة التربية وعلم النفس مايلي :

١ - الاعداد المهني للطالبات بتزويدهن بحصيلة فكرية من المفاهيم والمعلومات الاساسية في التربية وعلم النفس تجعلهن يلممن بطبيعة الطفلة وخصائص نموها في مختلف المراحل بصفة عامة ومرحلة الطفولة المتأخرة بصفة خاصة ، قادرين على تفسير الظواهر والسلوك لدى الأطفال ، واتخاذ الأساليب التربوية الصحيحة تجاهها ، وهذا يستوجب ان تكون مناهج التربية وعلم النفس مرتبطة وظيفيا بحياة الاطفال في المجالات المختلفة .

٢ - تحقيق النمو الشخصي للطالبات عن طريق العناية بهن من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية وذلك عن طريق :

أ - تحسين اسلوب تفكيرهن .

ب - تنمية ميولهن وتوجيهها .

جـ - تزويدهن بالاتجاهات والقيم اللازمة لنجاحهن في عملهن كمعلمات تربويات وكرائدات اجتماعيات في بيئتهن .

٣ - اعداد المعلمة التي تدرك التكامل والشمول في العملية التربوية والتعليمية بكل جوانبها النظرية والعملية ، الفردية والاجتماعية داخل حجرات الدراسة وخارجها . (١)

٤ - استغلال دروس التربية في توكيد اهداف المجتمع وتوضيح مشكلاته مما يسهم في اعداد معلمات المستقبل ليكن قيادات تربوية قادرة على تحقيق اهداف المجتمع .

ومن المسلم به ان الأهداف العامة لتدريس مادة التربية وعلم النفس ينبغي أن تترجم الى اهداف نوعية محددة بالنسبة لكل وحدة من وحدات المنهج بحيث تكتسب الطالبات معلومات ، حقائق ، مهارات ، ميول ، اتجاهات ، قيم ... الخ . وبحيث يتحقق هذا السلوك ويلازم الطالبات في اداء اعمالهن داخل المعاهد وفي مجال التربية العملية وعندما يتخرجن للعمل .

٥ - معرفة آيات الله في النفس الانسانية والسلوك البشرى مما يؤكد في وعي الطالبة الايمان بالله وعظمته ، وانه وحده المستحق لان يفرد بالعبادة والطاعة .

---

(١) المنهج المقترح لمعاهد المعلمات الثانوية ، الرئاسة العامة لتعليم البنات ، ادارة المناهج والبحوث، ص ٢٦٤ .

٦ - تعريف الطالبات بسنن الله في عالم النفس ، وتزويدهن بما يحتجن اليه من الحقائق النفسية ليرتقين بالانسجام مع هذه السنن والحقائق وتبصيرهن بنعم الله ومواهبه في هذا المجال وذلك لتنميتها وتوجيهها وجهة الخير .

٧ - ادراك الفروق بين الافراد في أنواع المواهب والوان القدرات. وان كلا ميسر لما خلقله وان كل نوع من الاعمال التي تقتضيها الحياة البشرية يتطلب قدرات خاصة قد تتوافر لدى فرد دون فرد آخر ، فانتظام الاعمال بتوسيدها الى اهلها وسعادة الافراد بتوجيه كل فرد الى ماينا سبه من الاعمال (١) .

٨ - تعزيز الشعور بالمسئولية الفردية بين يدى الله وذلك بالاستفادة من المناسبات المختلفة التي ينميها هذا العلم ، حيث يكشف عن طبيعة النفس الانسانية وخصائصها وأهلية الانسان للتكليف وتحمل التبعة .

٩ - تمكين الطالبات من معرفة الاساسيات الاسلامية في علم النفس للاستفادة فيما يعرض باسم علم النفس من الأفكار والآراء والنظريات وتوخي ماقد يكون فيها من فساد والاستفادة من الحقائق النفسية الثابتة في فهم بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية .

١٠ - اعانة الطالبات على حل مشكلاتهن بحلول متفقة مع الاسلام مشتقة من حقائق علم النفس وذلك لتخلو حياتهن من المتاعب النفسية والانحرافات التي تنغص عيشتهن وتحد من انتاجهن .

---

(١) المرجع السابق : ص ٢٦٥ .

١١ - مساعدة الطالبات على التعلم الجيد والدراسة المنتجة بتقديم قواعد تطبيقية مشتقة من السنن النفسية ، وتوليد الرغبة لديهن في القراءات النافعة وتقويمها .

١٢ - تأكيد ماجاء به الاسلام من وحدة الفطرة البشرية واستعدادها للاتجاهات المختلفة وتأثرها بالموءثرات المتنوعة ، قال صلى الله عليه وسلم : " كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه " رواه مسلم .

١٣ - اكساب الطالبات روح البحث العلمي الذى يقتضيه علم النفس ويساعد عليه التأمل الذاتي وملاحظة تصرفات الآخرين وتقديرها بروح علمية (١) .

وبعد استعراض اهداف تدريس مادة التربية وعلم النفس في معاهد اعداد المعلمات الثانوية تسجل الملاحظات الآتية عليها :

١ - تمتاز باسلوب جيد الصياغة وبعبارات قوية من الناحية اللغوية .

٢ - يتضح في هذه الأهداف التوازن الذى تسعى اليه العملية التربوية الحديثة حيث تقع بعض هذه الأهداف في المجال المعرفي والبعض الآخر يقع في المجال الشعورى الوجداني بينما بعض الأهداف تجمع بين المجالين المعرفي والشعورى والوجداني والبعض الثالث يقع ضمن المجال الحسي الحركي (٢)

---

(١) المرجع السابق : ص ٢٦٦ .
(٢) القدرات العقلية ، فوءاد أبو حطب ، الطبعة الأولى : ص ٣٩٨ .

٣ - هذه الأهداف تعكس اهتمام المجتمع بالجانب الديني لأنها أوضحت للطالبات القيم والمبادىء والاتجاهات التي تلائم مجتمعنا الاسلامي .